الأسطر • ومن مدح الشعرا له ممن ورد منهل كرمه وعب • وسمت له
المجموع زعي لأب • ومن تأليفه كتاب عمدة الذخاير • في تهذيب الأخلاق والسراير
وكتاب إنبا الأبنا • بالطريقة الحسنى • وشرع في مقامات عارض بها المقامات
الزمخشريه • وغرس منها روضا سلب روض جار الله حسنه وريه • وقدح من زنده
الذي لا يقدح فيه نارا وريه • ومازلت بين يديه لأخذ الفوايد جاثما • متناولا
من عبارته خمرة لم أك بيننا ولها أثما • مقبلا لكفه ولا قدامه على الإفادة لاثما •
حتى غاض منه بحر معتبر • وأصبحت الحلى وهي بعده أيم • لما فجع فقده • وقد كان
منظوما على ترايب الأيام عقده • تبكيه الغمايم • وتندبه الحمايم • وتشق جيوبها
بأيدي النسيم عليه الكمايم • سقى ضريحه السحاب • حتى تزهر ساحاته الرحاب
ما تعانقت الغصون بالقدود الرشاق • وتصافحت بأنامل الزنبق الغض وأكف الأوراق
ومن لطيف نظمه قصيدته الداليه • التي هي بنضار الألفاظ وجوهر المعاني حاليه • وهي قوله

معزى حبك أين منه ملاذه	هيهات قد أودى به استحواذه
ما شح مذ عز التلاقي دمعه	بل شح منه وبله ورذاذه
أشفا على مر التلاف وما شفا	قلبا فهل من عندكم استنقاذه
وهو اللديغ بأرقم أرسلته	للفرع ما أنجاه عنه لواذه
وبفيك ترياق به ترقى وما	بسواه من لدغ الجفون عياذه
خمر تروح الراح عند مذاقها	في السكر منبوذا لها أنباذه
أحل في شرع الهوى تعذيبه	كلا وإن يك عندكم استلذاذه

هلا رفقت

٢٨

هلا رفقت به فما كأخي الوفا	في الحب ملال الهوى ملاذه
عطفا عليه ودع مقالة حاسد	واش يطول بنميه إغذاذه
يا أيها الرشا الذي في حبه	من كل قلب قطعت أفلاذه
عجبا لجسمك وهو يشكو رقة	ما لاذ إذ يلقى عليه لاذه
ولطرفك السحار ترسل سهمه	في دارع وإلى حشاه نفاذه
وسنان وسنان الجفون زانته	ماضي الشبا وفتورها شحاذه
والسحر لم يحتض طرفك إنما	صورت منه فمن ترى عواذه
فاشمل ما ألقيه من نحض الذي	ألقى فإني في الهوى أستاذه
واسمع من الحبر الخفير حديثه	عني ودع ما قاله شذاذه

وقوله في مليح أحول

لا تظنوا أن فيه حولا	لا ومن قد صانه عن كل شين
إنما جار رقيب بيننا	فاجتمعنا باختلاف الجهتين
فبعين قد رآه إذ رأى	ورآني حذرا منه بعين

وقوله فيه أيضا

لا تحسبوه أحورا أحولا	فليس في عينيه من ذاك شين
لكنه إذ مد حوا عينه	حاول أن ينظر عينا بعين

وقوله

إذا جفاني حبيبي عن كراهته	فلست أذكره سهوا ولا غلطا

Copyright © King Saud University